إضاءة

بالونات!!

كاظم غيلان

لمحت ذات مساء جسماً غريباً شدّني إليه منظره، فما كان لي إلا ان استفسر من صديق لي عن هذا الكائن المحلق الغريب فأجابني: انه (بالون)!

وحين أردت من صاحبي معرفة فوائد هذا البالون فاجأني بإجابته: إنه لا ينفع ولا يضر!

ومن هنا فهمت جداً بان الذي لا ينفع ولا يضر لا يمكن ان يكون إلا هيكلاً أجوف حاله حال البالون!

والآن لنستعرض عالم البالونات.. وليس عالم (البالات) فالاخير فيه من المنفعة الكثير.

ففي عالم البالونات هناك في التجارة جيل طارئ على مدى السنوات العجاف التي مرت بتأريخها الذي اجتاحته وعصفت به المآسي، هذا الجيل لا يفقه أدنى معاني التجارة، فما عساه الآن يفعل وقد اصبح في متناوله الـ(موبايل) ويغري من يريد اصطياده بـ (البضاعة القادمة) دون ان تكون هناك أية بضاعة له سوى بضاعة الضحك على الذقون واصطياد المغفلين و: يا غافلين الكم الله! اما النوع الآخر من البالونات فأعثر عليه دائماً في عالم الفن، وهذا النوع له ماركته الخاصة وموقعه المتميز على شبكة الانترنيت.. أنت تقرأ تصريحاً لـ(مغن) من الدرجة العاشرة ولربما أدنى منها، ويا له من مبالغ ومتباهٍ وهو يقارن نفسه بالعندليب الاسمر عبد الحليم حافظ أو موسيقار الأجيال الخالد محمد عبد الوهاب، وآخر يرى في (البرتقالة) نموذجاً متطوراً في الاغنية الحديثة، ولربما تتذكرون معي ظاهرة شاعت أواخر التسعينيات ألا وهي ظاهرة مقلدي . رياض احمد . ومعظم مقلديه صرحوا بأنهم كانوا منافسين له! اما في المشهد الثقافي فالله (الساتر) وحده، من بالونات هذا المشهد لأنها من الطراز الذي لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب ولا تحلو بعينه بغداد ولا (حلب) فالعديد من منتحلي صفة (التنظير) حين يحدثك عن فتوحاته في قصيدة النثر والحداثة وما بعدها والبنيوية والتفكيكية لم يصمد أمام الفعل الحقيقي ويتحول (خيرهم) إلى أدنى من قزم . ينزل من عينك . دفعة واحدة دون ان يصعد مرة أخرى مهما فعل.. آنذاك تصاب بخيبة كبيرة لأنك صدقت في لحظة ما بما قالته بالونات الثقافة!

والآن، لنأت إلى بالونات صحافة هذه الأيام حيث تناسلت بطريقة غريبة.. واصبح الادعياء اسياداً مع ان (خيرهم) لا يستطيع صياغة خبر أو جملة مفيدة!

ومن هنا اقترح على أمانة بغداد المحروسة من الفساد الإداري ان لا تجهد اعلامها في التحذير من المنهولات والحفريات والبالوعات.. انما التحذير من البالونات وليكن هذا التحذير ضمن اتفاقية مشتركة مع وزارة الثقافة المحروسة هي الأخرى من كل (مكروه)!

متحف في مقهـــــى

بشار الشداد الحياوي

مقهى الشابندر، لم يعد مجرد مكان لشرب الشاي وتدخين النارجيلة، فموقعه الذي يحتله في شارع المتنبي وقربه من مركز بغداد التاريخي ومجاورته لبناية القشلة التاريخية، حوله إلى منتدى أدبي وثقافي يلتقي عنده رجال الفكر والأدب خاصة في يوم الجمعة هذا المقهى أصبح يؤدي دوراً اضافياً جديداً يزيد من خصوصيته وخروجه عن المألوف فقد ضم في داخله متحفاً للتاريخ والتراث العراقيين.

من يدخل اليوم إلى مقهى الشابندر سيفاجأ بالصور المؤطرة والمعلقة على جدرانه بشكل يسمح برؤيته، وإذا ما تجول الداخل ليستطلع ما تحتويه تلك الصور سيجد المتعة وهو ينتقل من لوحة إلى أخرى فهنا صورة لتتويج الملك فيصل الأول وأخرى للملك غازي أو الملك فيصل الثاني، وهناك صور لمدينة بغداد ومناطقها مثل باب المعظم والميدان وساحة الرصافي في عهود مختلفة، ثم صور لوسائط النقل القديمة إلى جانب صور لشخصيات عراقية، سياسية وأدبية وفنية وبمناسبات مختلفة.

أنها عملية توثيق مصورة لتاريخ العراق يقوم بها الحاج محمد الخشالي بجهده الخاص ويقدمها لرواد المقهى.

حول دوافع هذا النشاط الذي يقوم به الحاج محمد الخشالي صاحب مقهى الشابندر حدثنا قائلاً: دافعي هو ان لايكون المقهى مهنة أو عملاً تجارياً بل ابعدت عن ذهني العقلية التجارية وتمسكت بكل ما هو تراثي من طراز بناء المقهى إلى هذه الصور التي تجدها امامك. دافعي الأساس هو اعتزازي بالتراث العراقي وتاريخ العراق وحضارته وخاصة مدينة بغداد التي اعتبرها أم الدنيا ومحور الكرة الارضية.

مصادري التي احصل منها على هذه الصور هي الهدايا والأمانات من الاخوة المحتفظين بها عن ابائهم واجدادهم وخاصة عندما علموا برغبتي وشاهدوا مقهى الشابندر مكاناً مناسباً لعرضها على الناس بدلاً من أن تكون محفوظة في الخزانات وبعيدة عن الانظار. هذا اولاً، اما المصدر الثاني: فهو متابعتي لما يعرض في الأسواق من صور وشرائي لها حتى وان كانت صغيرة فأقوم بتكبيرها بواسطة (الاسكنر) واهتم بها أكثر عندما اجدها توثق لحدث أو تكون عنواناً لموضوع عراقي.

وعن اقدم الصور الموجودة في المقهى حدثنا الحاج محمد قائلاً: هنا صور خطية للرحالة الذين قدموا إلى العراق في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وخاصة رسوم الرحال (جيمس بكنغهام) الذي رسم بقلمه منطقة الرصافة ومدينة الكاظمية المقدسة وشواهد القبور والقباب التي تعود للعهد العباسي، ثم تليها الصور التي تعتبر حديثة كدخول الجيش البريطاني الى بغداد عام ١٩١٧ وبعض الأحداث التاريخية في العهد الملكي.

وعن أعداد الصور الموجودة لديه فعلاً أخبرنا الحاج محمد قائلاً: لدي عدد كبير من اللوحات والصور لكن لضيق المكان تجد ما هو معروض قليلاً ولكني اقوم باستبدالها بين فترة واخرى لكي اقدم كل ما عندي وكل ما احتفظ به للمواطنين ولرواد المقهى.

وعندما سألته عن أسباب منعه المراسلين والصحفيين من تصويرها، اجابني: بعض هذه الصور امانة عندي من الناس الأصدقاء، وهؤلاء المصورون يمارسون بيعها والمتاجرة بها وهذا باعتقادي الشخصي يقلل من قيمتها التاريخية.

والأحداث التي جرت بعد ٩/ ٤/ ٢٠٠٣ هل قمت بتصويرها؟ قال الحاج محمد: نعم كلفت احد المصورين باخذ لقطات للأحداث التي جرت بعد احتلال بغداد من قبل الجيش الأمريكي وانني احتفظ بها للأجيال واتركها لحكم التاريخ ولا يهمني موضوع الصورة باعتقاد الآخرين سلبياً كان أم ايجابياً فان هدفي هو التوثيق.

بعد هذا اللقاء والتجوال بين هذه الصور نقول يا حبذا لو تقدم وزارة الثقافة الدعم المعنوي لهذا المنتدى الأدبي والمتحف الصغير الذي عنوانه مقهى وتقوم بحمايته من الذين يخططون لتحويل مقهى الشابندر إلى عمارة تحتوي على محال تجارية، دون التفكير بالثقافة والآداب ومراكزها حتى وان كانت شعبية.

الإنسان والطبيعة والتراث في رسوم اطفال البصرة

يحيى الشرع

مدير النشاط السيد هاشم الشرع: لقد تمكنت المديرية من اقامة (١٥) معرضاً فنياً للفنون التشكيلية وبمشاركة أكثر من (٩٠٠) مدرسة منها (٥) معارض في الاقضية والنواحي فضلاً عن اقامة مهرجان للخطابة والشعر وبمشاركة (٥٠) مدرسة. تمحورت هذه الأنشطة حول جمالية الطبيعة والبيئة وكذلك الحفاظ على الهوية التراثية للعراق ومدينة البصرة بشكل خاص والتأكيد على اشاعة ثقافة السلام وجوهر الإنسان ونبذ الثقافات الطارئة والموجهة التي تصب في زرع العنف بين الأطفال.

أما في مجال المحافظة على تقاليدنا وموروثنا العام فقال: كانت هناك عدة انشطة في هذا المجال وبعيداً عن لغة العنف والطائفية والتأكيد على المحبة والسلام ولغة التسامح التي يقرها ديننا الإسلامي الحنيف اذ نظمنا العديد من المهرجانات والمسابقات القرائية والتي تتناسب واعمار الطلبة بعيداً عن التعقيدات التي يختطها البعض باسم الاسلام.

وعن دور المديرية في احتضان الطاقات الموهوبة قال: دأبت المديرية على مساعدة الطلبة من خلال الهدايا والجوائز ورفدهم بادوات الرسم من ألوان ومستلزمات فنية وكذلك توفير الكتب والمجلات التي تهتم بالمسرح وكتابة الشعر وعندنا الكثير من طلبة المدارس الابتدائية لهم اهتمامات في هذا المجال. ونحن كمؤسسة نريد ان نقدم اعمالاً مسرحية وثقافية تتلاءم مع توجهات طلبتنا وتطلعاتهم إذ ان اغلب هذه الانشطة المقامة تنفذ بجهد شخصي ونعاني كثيراً من هذا الموضوع إذ لا نمتلك قاعة للأعمال الفنية والمسرحية وكذلك نعاني من نقص في ادوات الرسم من أصباغ وقماش واخشاب.. إذ أعددنا الكثير من المشاريع لكن للأسف أغلبها معطل أو متوقف بسبب نقص الدعم المالي والامكانيات ومن هذه المشاريع واخطرها انشاء تلفزيون تربوي يقع على عاتقه رفع المستوى الثقافي للاطفال ونبذ سلوكيات قديمة وبالية للأسف يمارسها اطفالنا حتى اليوم.

النخلة والماء والحناء والطبيعة أصبحت جميعها محوراً لرسوم اطفال وطلبة الابتدائية والمتوسطة في البصرة بعد تغييب للأنسان ومحتواه لسنين عجاف.

الرسم والخطابة والفنون الشاملة أخذت ابعاداً كبيرة في مديرية النشاط المدرسي في تربية البصرة.. هذا ما قاله

(التحرر من سجن شاوشنك)

بقلم: مايكل فيندر

ما زال فلم التحرر من سجن شاوشنك يحتل مكاناً مرموقاً عند معظم نقاد السينما على الرغم من مضي عشر سنوات على ظهوره، حيث اجمع هؤلاء النقاد على انه فلم فريد من نوعه لما يحويه من معان إنسانية سامية تترك اثراً عميقاً عند مشاهدته وقد رشح لنيل سبع جوائز اوسكار واحتل مراكز متقدمة في قائمة أفضل الافلام الأمريكية.

ويستند هذا الفلم إلى رواية (ريتا هيوارث والتحرر من شاوشنك) للكاتب (Stephen King)، حيث تدور احداث الفلم حول شخصية . اندي ديفرسن الذي يجسده الممثل (Tim Robbies) وهو شاب مصرفي تم اقناعه بانه مرتكب جريمة قتل زوجته حيث حكم عليه ان يقضي بقية حياته في داخل الجدران الرطبة والخطرة لسجن شاوشنك.

وهنالك أقام صداقة حميمة مع زميله الذي يشاطره الزنزانة (Redy) الذي يجسد الشخصية الممثل (موركن فريمان) وبعد مضي سنوات عديدة اكتسب كل منهما التجارب والخبرات وتعلما معنى التحدي ومواجهة قضبان السجن الكئيبة. لقد منح رودي لصديقه مجمل تجاربه من حياته الطويلة، اما اندي فقد علم صديقه معنى الأمل. إن شخصية رودي هي نموذج لشخصية مفعمة بالأمل التي لا تعرف اليأس أو الاحباط، ومن خلال هذه الشخصية اراد الكاتب ان يبرز شيئاً جوهرياً وهو لا حياة بدون أمل. لقد رفض (Redy) الرضوخ لليأس وقرر التحرر من قضبان السجن الرهيب إلى الحرية التي طالما حلم بها انه امر جنوني ولكنه ليس بالمستحيل.

لقد ظل بطل الرواية يحفر ولمدة ١٥ عاماً أملاً بالهروب والتحرر حتى استطاع انجاز نفق قاده في نهاية المطاف إلى الخلاص والتحرر. لقد ارتكزت الأفكار الرئيسة للفلم على معنى الصداقة والمثابرة ورنين الأمل.

لقد استطاع مخرج الفلم فرانك دار بونت ان يرسم وبكل براعة صورة الاصرار والرغبة في رفض الواقع بمرارته ومحاولة الوصول إلى غد أكثر اشراقاً وهذا هو محور الفلم.

ويحتفل منتجو الفلم بالذكرى العاشرة لظهوره حيث يحظى بشعبية ساحقة ويحقق نفس متعة مشاهدته لأول مرة، حيث استحق عن جداره جائزة تكريمه كأفضل فلم.

ترجمة: تغريد محمد

لـــــو كانت كتلـــــة الشمس أكـــــبر

المدى / خاص

تتحدد كمية الطاقة التي يطلقها النجم بكتلته. يؤثر عاملان في كتلة أي نجم من النجوم الداعمة للحياة. العامل الأول هو الطاقة التي يصدرها النجم وأثرها في تكونه. أما العامل الثاني فهو عمر النجم حيث يجب أن تكون حياة النجم كافية كي تستطيع الحياة أن تنشأ وتتطور حوله في كوكب أو أكثر من الكواكب التابعة له .إذا تجاوزت كتلة النجم عشرة أضعاف كتلة الشمس فإن مادة النجم تدفع بالمواد المبعثرة حولها بعيداً وبقوة ولا تسمح بالتالي بتشكل الكواكب. يجب ألاّ يتحول النجم إلى عملاق أحمر قبل أن ترتقي الحياة على كوكب حوله إلى درجة وعي ذاتها. ومرحلة العملقة الحمراء هي مرحلة الاحتضار في حياة النجم. إن أجملنا كل ما تقدم (لخلصنا) إلى استنتاج مفاده أن كتلة النجم المفترض يجب ألاّ تتجاوز مرة ونصف كتلة الشمس.

هكذا نقبل بشمس كتلتها مرة ونصف الكتلة الحالية للشمس. يكافئ لمعان الشمس الجديدة خمسة أضعاف لمعان الشمس الحالية كما تساوي درجة حرارة سطحها ٦٤٠٠ درجة مئوية. أما درجة حرارة سطح الشمس الحالية فهي ٥٨٠٠ درجة مئوية. إذا وضعنا مجموعة الأرض والقمر على مسافة من الشمس الجديدة تساوي نفس المسافة الحالية ١٥٠ مليون كيلو متر تتبخر كل مياه المحيطات وتتحول الأرض إلى صحراء جافة بينما جوها غني ببخار الماء. لن تستطيع الحياة الصمود في ظل مثل هذه الظروف. لذا لابد من أن نزيح الأرض إلى الموقع الراهن للكويكبات بين المريخ والمشتري.

تكافئ سنة الكوكب الجديد تبعاً لذلك ٥,٣ ضعف السنة الحالية ويمتد كل فصل من فصول السنة بالتالي ٥,٣ ضعف مدته الراهنة. يغطي الجليد سطح الكوكب بشكل دائم .كما يغرق الكوكب بالأشعة فوق البنفسجية القادمة من الشمس المستبدلة حتى لو أبعدناه إلى مسافة أبعد عن الشمس المفترضة تفكك هذه الأشعة كل نسيج حي. نتصور تبعاً لذلك أن الكائنات الحية تلقي بنفسها إلى أعماق كبيرة من المياه هرباً من فعل الأشعة المذكور. تتغير هيئات الكائنات الحية عند الأعماق الهائلة للمياه بسبب الضغط الكبير للماء. تتغير هيئات السلالات التالية تبعاً لذلك. إذا انتقلت الكائنات الحية إلى اليابسة فلا شك أنها تنقل معها كل ما يطرأ عليها. لن تفلح أية طبقة من الأوزون في حماية الكوكب من الأشعة فوق البنفسجية. نظراً لبلوغ تلك الأشعة سطح الأرض في هذه الحالة تتكون طبقة أوزون بالقرب من سطح الأرض. تكون هذه الطبقة مهددة للحياة إذ أنها تترك آثاراً سمية في مختلف الكائنات الحية.

نخلص مما تقدم إلى استنتاج مفاده أن الحياة على الأرض تكون ليلية في البدء. أما الحياة النهارية فستلجأ إلى تطوير حماية لنفسها كتصنيع الفراء مثلاً. لكن تبقى مشكلة العيون تتأثر العيون إلى درجة كبيرة بالأشعة فوق البنفسجية. كيف تكون العيون على الكوكب المفترض يا ترى؟ إذا لجأت الكائنات إلى السبات الشتوي فستضطر إلى دفع ثمن باهظ من الطاقة لتأمين المستلزمات المختلفة كتخزين الشحوم مثلاً.

نطرح سؤلاً هاماً : هل يعيش الكائن على الكوكب المتخيل المدة المطلقة نفسها التي يعيشها على الأرض الراهنة أم عدد السنوات نفسها؟ طبعاً إنه يعيش في الحالة الأخيرة خمسة أضعاف المدة التي يعيشها على أرضنا الراهنة. يرتبط هذا الأمر بدورية التكاثر الجنسي. قد يكون الإنسان هناك أكثر همجية بسبب كثرة الولادات. وعلى عكس الحالة الراهنة لكوكبنا. قد تؤدي إزالة طبقة الأوزون في الكوكب المفترض إلى حماية الكوكب من الأثر السمي للطبقة. يرتبط التحليق في أجواء الكوكب المتخيل بتعريض الكائنات هناك لجرعات كبيرة من الأشعة الكونية القاتلة. لذا لا يستبعد تأخر استخدام الطائرة. بل وتأخر غزو الفضاء.

الكلمات المتقاطعة

إعداد: حسن سلمان عبد الواحد

افقي

١. أحد زعماء الاحزاب السياسية الحالية في العراق.
٢. أغنية لأم كلثوم تغنت بها بالرسول الأعظم (ص).
٣. بين العظام . تشح وتضن ×.
٤. من الحيوانات الطويلة الأعناق بصيغة الجمع.
٥. يعمر مبعثرة . اسم علم مذكر شائع.
٦. يني مبعثرة . عقيدة ×.
٧. جوهر . أداة وصل واستفهام . جهر.
٨. طهور.
٩. ممثلة مصرية شاركت في مسلسل المال والبنون.
١٠. طنت وهدرت . من أقضية محافظة نينوى.

عمودي

١. من الأنبياء (ع) . جدها في حاضر
٢. معاهدة واتفاق . حشرات لاسعة ×.
٣. محكات ومعايير . أخت مبعثرة.
٤. يرقب × . جوهر الكتاب ومادته.
٥. قالا مبعثرة . جنائن وحدائق ×.
٦. متشابهان . ثغري وثناياي . اداة استثناء وحصر.
٧. اسم مكان دارت فيه معركة إسلامية حاسمة . يند مبعثرة.
٨. متوهم وزائف × . جدها في موسيقى.
٩. عام ومحيط بأكبر عدد×.
١٠. يسترجعون ويعيدون.

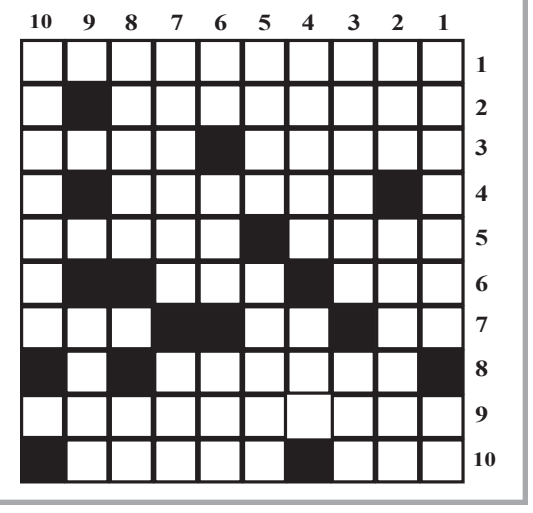

حظك اليوم

الحمل 21اذار 20نيسان
الاعتراف بالخطأ فضيلة، حاول الأعتذار من الحبيب فأنك اسأت التصرف معه. الأهل بحاجة إليك هذه الأيام.
رقم الحظ/٢
يوم السعد/الاربعاء

الثور 21نيسان 20ايار
أنت شخص عصبي في غير الاوقات الملائمة قد تخسر الكثير أن تسرعت في عصبيتك. كن متساحماً متفهماً مع من تحب.
رقم الحظ/٧
يوم السعد/الأحد

الجوزاء 21ايار 20حزيران
لا يجوز ان يتحكم قلبك بك، هناك بعض الأمور التي تستوجب استخدام عقلك. اختياراتك العاطفية غير صائبة.. لا تتعجل.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الجمعة

السرطان 21حزيران 20تموز
لا تحصر نفسك في دائرة الذكريات الماضية، انتبه لمستقبلك فقد تجد ما هو أحسن. كن أكثر وضوحاً بمشاعرك تجاه من تحب.
رقم الحظ/٥
يوم السعد/ الأثنين.

الاسد 21تموز 20اب
عصبيتك المفرطة ستفقدك أعز إنسان لديك.. يجب ان تكبح جماح عصبيتك. الحبيب بحاجة لتفهم أكثر منك.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/الثلاثاء

العذراء 21اب 20ايلول
أنت متردد في أمرٍ هام، احسم الموضوع فلابد أن تضع النقط فوق الحروف. حبيبك بحاجة ماسة إليك.
رقم الحظ/١
يوم السعد/السبت.

الميزان 21ايلول 20ت الاول
في بعض الأحيان لا ينجح أسلوب تجاهل الحبيب كن أكثر وضوحاً وواقعية من الحبيب.
رقم الحظ/٦
يوم السعد/الاثنين

العقرب 21ت اول 20ت الثاني
الحياة تفتح لك ذراعيها وأنت ترفض الخروج من دائرة الحزن والقلق. النسيان نعمة. أنتبه لصحتك.
رقم الحظ/٢١
يوم السعد/السبت

القوس 21ت ثاني 20ك الاول
بشائر الفرح تحمل إليك اخبارا جميلة سيكون لها وقع كبير في تغيير مجرى حياتك العملية والأسرية.
رقم الحظ/١٧
يوم السعد/الخميس

الجدي 21ك اول 20ك الثاني
أنت عاطفي وحساس جداً وقلبك يسع الدينا بما فيها ولكن قد لا ينفع هذا الشيء مع كل الناس كن حذراً فليس كل ما يلمع ذهباً.
رقم الحظ/٤
يوم السعد/ الأربعاء

الدلو 21ك الثاني 20شباط
لا تكن متسرعاً في اتخاذ القرارات المهمة فبالعجلة الندامة! حاول أن تقرأ أفكار الطرف الآخر ولا تستعجل في الحكم عليه.
رقم الحظ/٣
يوم السعد/الخميس

الحوت 21شباط 20اذار
نظراتك للحياة سوداوية جداً. قد لا تجد ما يفرحك ما دمت على هذا الشكل. انظر إلى الأمام فهناك الكثير من الأمل على الطريق.
رقم الحظ/٨
يوم السعد/الجمعة.